شخصية
الإمام محمد بن سعود

أ.د. مها بنت علي آل خشيل

يمثل عهد الإمام محمد بن سعود أهمية كبيرة في التاريخ الوطني السعودي، فهو مؤسس الدولة السعودية. امتد عهده أربعين عامًا، منذ توليه الحكم في الدرعية وتأسيس الدولة السعودية الأولى عام 1139هـ/1727م، حتى وفاته عام 1179هـ/1765م، وخلال تلك السنوات تمكّن من تحويل الدرعية من "دولة مدينة" إلى عاصمة لدولة مركزية مؤسسًا بذلك مشروع الوحدة الوطنية. وبينما تعطي المصادر تفاصيل عديدة عن عصر الإمام محمد بن سعود وجهوده السياسية والعسكرية، فإن سيرته الشخصية لم تحظَ بمثل الاهتمام الذي حظي به دوره السياسي. ومن هذا المنطلق، فإن الدراسة الحالية ستسعى إلى جمع المعلومات المتاحة عن الإمام محمد بن سعود، وتحليلها، لرسم إطار عام لشخصيته، وتهدف الدراسة إلى:

1. تحليل العوامل التي أسهمت في تكوين شخصيته.
2. إلقاء الضوء على الجوانب الشخصية لسيرته.
3. إيضاح أثر شخصية الإمام محمد بن سعود في سياسته.

اتبعت الدراسة المنهج التاريخي التحليلي، واعتمدت المصادر التي تناولت عصر الإمام محمد بن سعود، وقسمت إلى الأقسام الآتية:

1. الأطر الزمانية والمكانية لحياته.
2. الإطار الأسري.
3. العوامل التي أسهمت في تكوين شخصيته.
4. صفاته الشخصية.

1. الأطر الزمانية والمكانية لحياة الإمام محمد بن سعود:

ولد الإمام محمد في عام 1090هـ/1679م وتوفي في نهاية شهر ربيع الأول من عام 1179هـ/سبتمبر 1765م.

كانت الدرعية هي الفضاء الذي دارت فيه أبرز أحداث حياته، وقبيل تأسيس الدولة السعودية الأولى كانت الدرعية مقسّمة إلى عدة أحياء، عاكسة الوضع السياسي الذي عاشته الإمارة آنذاك، والتنافس الداخلي على السلطة بين فرعي أسرة المردة: آل مقرن وآل وطبان، وكان حي غَصِيبة يتميّز بحصانته، وكان سكنًا خاصّاً لآل مقرن، ومعقلًا لهم، وكانت غصيبة مقر الحكم في بداية عهد الإمام محمد بن سعود، ومع الازدهار العمراني الذي شهدته الدرعية في عهده انتقل مقر الحكم إلى حي سمحان، الذي يقع جنوب غصيبة، وحصّن بأسوار منيعة.

بعد وفاة الإمام محمد بن سعود، انتقل مقر الحكم إلى حي الطُرَيف، الذي أصبح الحي الأول في الدرعية، ومقر الحكم للدولة السعودية خلال دورها الأول.

وبعد تولي الإمام محمد بن سعود الحكم عام 1139هـ/1727م حدثت مرحلة تحول كبيرة للدرعية، فاتّحدت أجزاؤها جميعًا تحت حكمه، وبذلك أصبحت جميع أجزائها تحت سلطة سياسية واحدة، واقترن اسمها منذ ذلك الحين بأسرة آل سعود.

2. الإطار الأسري:

يعد الإمام محمد بن سعود رأس الأسرة السعودية، واختصت ذرية والده بلقب آل سعود إلى اليوم. ويرجع نسبه إلى المُرَدَة من الدروع من بني حنيفة، من بكر بن وائل من عدنان، فهو محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي الحنفي العدناني، وقد تأسست الدرعية على يد جده الأمير مانع المريدي، وظلت رئاستها في ذريته.

ومع مرور السنين، تزايدت أعداد أسرة المردة، فانقسموا بعد وفاة مرخان بن إبراهيم إلى قسميْن كبيريْن تبادلا الزعامة في الدرعية، فعرفت ذرية ربيعة بن مرخان بآل وطبان نسبة إلى وطبان بن ربيعة بن مرخان، فيما عرفت ذرية مقرن بن مرخان بآل مقرن، وهي التسمية التي ظلت تعرف بها ذرية محمد بن سعود، وتفتخر بها، وكان من بين نخوات أئمتهم وفرسانهم وصيحاتهم المعروفة التي تقال وقت التحدي والاعتزاز: "أنا ابن مقرن"، و"راعي العوجا وأنا ابن مقرن"، و"سور العوجا وأنا ابن مقرن"، والعوجا هي الدرعية.

أما والده، سعود بن محمد بن مقرن، فقد تولى حكم الدرعية خلال الفترة (1132-1137هـ/1720-1725م)، وكان مقر حكمه في غصيبة، واشتهر بالحكمة، والمهارات الإدارية والعسكرية، وقوة الشخصية، وهي القدرات التي انعكست على الدرعية، فنعمت في عهده بفترة من السلم والاستقرار، وكانت فترة حكمه مرحلة مهمة في تاريخ الدرعية؛ إذ ازدادت قوتها أمام المدن النجدية الأخرى، وأثبتت قوتها بتصديها لحملة عسكرية شنها عليها سعدون بن محمد بن غرير الخالدي أمير الأحساء عام 1133هـ/1721م، الذي تكبّد خسائر كبيرة في هذا الهجوم، وقد ظهرت في هذه الأحداث شجاعة الإمام محمد بن سعود فقاد قوات الدرعية التي صدّت الحملة.

كان للإمام محمد بن سعود ثلاثة إخوة، هم: ثنيان (1186هـ/1772م)، ومشاري (1189هـ/1775م)، وفرحان. عرف عنهم التفَقُّه في الدين، والحرص على طلب العلم، ومساندتهم لأخيهم، وكانوا موضع ثقته، يأخذ بمشورتهم، ويسند إليهم بعض المهام العسكرية.

لم تتوافر، حتى الآن، معلومات عن زوجات الإمام محمد بن سعود، عدا زوجته موضي بنت أبي وهطان، من قبيلة آل كثير، التي كانت من أهم قبائل منطقة العارض، وكانت هذه القبيلة على علاقة طيبة بأمراء الدرعية من آل مقرن، وتوثقت هذه العلاقات بالمصاهرة. كانت موضي تتميز برجاحة العقل، والدين، والمعرفة، وكان الإمام محمد بن سعود يقبل رأيها، ومشورتها.

له من الأبناء والبنات: فيصل، وسعود، وعبدالعزيز، وعبدالله، وعلي، ومرخان، وهيا، وطرفة، وكانت لهم مهارات عسكرية وقيادية، ما يدل على حرص والدهم على تربيتهم وتعليمهم وتنشئتهم على الشجاعة والإقدام، وإشراكهم في عدد من مهام بناء الدولة، لصقل خبراتهم، وتأهيلهم للقيام بدورهم. وقد قتل ابناه فيصل وسعود عام 1159هـ/1746م خلال معركة دارت لصد هجوم الرياض على الدرعية، وكان لابنه عبدالعزيز، ولي عهده وإمام الدولة السعودية الأولى بعده، دور عسكري وإداري بارز في عهد والده، وكان حريصاً على طلب العلم الشرعي منذ صغره، أما ابنه عبدالله فاشتهر بشجاعته، وتولى العديد من المهام العسكرية في عهد والده، ثم في عهد أخيه الإمام عبدالعزيز. وقد استمر الحكم خلال الدور الأول من تاريخ الدولة السعودية في ابنه عبدالعزيز وذريته، فيما انتقل الحكم في الدور الثاني إلى ذرية ابنه عبدالله، بمبايعة الإمام تركي عام 1240هـ/1824م.

ونسبت بعض المراجع أبياتًا من الشعر إلى إحدى بناته تشجع بها والدها وتثير حماسه للدفاع عن الدرعية، مما يدل على شخصية شجاعة، ذات همّة للدفاع عن الدرعية وحمايتها.

3. العوامل التي أسهمت في تكوين شخصية الإمام محمد بن سعود:

تكونت شخصية الإمام محمد بن سعود في ضوء عدة عوامل، ومن أبرزها:

الأسرة والانتماء:

ينتسب الإمام محمد بن سعود إلى قبيلة بني حنيفة التي كانت لها السيادة في وسط شبه الجزيرة العربية، منذ استقرارها هناك منذ مدة ترجع إلى مئتي سنة قبل الإسلام، وفيما يتعلق بأسرته، فقد كانت لها مكانتها السياسية والاجتماعية في نجد، فهم من أسس الدرعية (الثانية) عام 850هـ/1446م، وكانت لهم رئاستها منذ تأسيسها، وكانت أسرته تعد من أبرز الأسر الحاكمة والمؤثرة في وسط الجزيرة العربية. ومن المؤكد أن هذا الإرث الأسري، والدور الحيوي والقيادي الذي اضطلع به أسلافه في المنطقة انعكس على شخصيته، وأمدّه بالنظرة السياسية الواسعة، وغذّى حسّه بالمسؤولية تجاه ما كانت المنطقة تشهده من أوضاع سياسية واجتماعية مضطربة.

ومن جهة أخرى، فإن عراقة الأسرة وتقاليدها العربية الأصيلة أثرت في شخصية الإمام محمد بن سعود الاجتماعية، فكان يعد من وجهاء الدرعية وأعيانها، وبرز دوره بصورة كبيرة منذ عهد والده، وبعد وفاة والده ووظّف مكانته في الحفاظ على تماسك الأسرة، وحماية مصالح الدرعية بشكل عام، وضمان استقرارها. ومن الأحداث التي تدل على مكانته الاجتماعية المهمة

فـي الدرعيـة آنـذاك، أنـه بعـد وفـاة والـده سـعود بـن محمّـد تولّـى زيـد بـن مرخـان بـن وطبـان الإمـارة عـام 1137هـ/ 1725م ولكـنّ عمّـه مقـرن بـن محمّـد خـرج عليـه وأخـذ منـه الإمـارة، وأراد فيمـا بعـد أن يجتمـع بزيـد، فخشـي زيـدٌ أن يكـون مقـرن يدبـر أمـرًا ضـدّه، فاشـترط لحضـور الاجتمـاع أن يكفلـه الإمـام محمّـد بـن سـعود، ومقـرن بـن عبداللـه بـن مقـرن، ويتعهـدّا بسـلامته، فوافقـا علـى ذلـك وتعهّـدا بحمايتـه، فلمّـا حـان الاجتمـاع، وهـمّ مقـرن الغـدر بزيـد، بـادر الكفيـلان بالدفـاع عـن زيـد، فقتـل مقـرن، وأعيـد زيـد إلـى الإمـارة . وهـذه الحادثـة تـدل علـى مكانـة الإمـام محمـد بـن سـعود، وحرصـه علـى اسـتتباب الأوضـاع واسـتقرارها فـي الدرعيـة.

الوضع السياسي:

كانـت منطقـة نجـد وسـط الجزيـرة العربيـة فـي مطلـع القـرن الثانـي عشـر الهجـري تعيـش أوضاعًـا اجتماعيـة وسياسـية مضطربـة ؛ فهـي وإن كانـت تجمـع بيـن سـكانها مشـتركات اجتماعيـة عديـدة، تتمثـل فـي اللغـة، والديـن، وعلاقـات النسـب والقربـى، والعـادات والتقاليـد، وغيرهـا، فإنهـا كانـت مفككـة سياسـيًا، ومكوّنـة مـن قبائـل رحّـل، وإمـارات مـدن مسـتقلة، وكانـت النزاعـات بيـن قبيلـة وأخـرى، وبيـن إمـارة وأخـرى أمـرًا شـائعًا، مـا جعـل المنطقـة تعيـش صراعًـا حـادّاً لا يـكاد يهـدأ. وانعكسـت هـذه الأوضـاع السياسـية علـى المجتمـع، وتأثـرت مقومـات الاقتصـاد مـن زراعـة وتجـارة بهـذه الصراعـات ونتائجهـا، مـن فقـدان الأمـن، أو الاعتـداء علـى الممتلـكات، وعمقـت مـن الصعوبـات المعيشـية التـي كان النـاس يواجهونهـا نتيجـة العوامـل الطبيعيـة الأخـرى، كمواسـم الجفـاف، والأوبئـة، وغيرهـا .

أمـا الدرعيـة، فكانـت تعـد مـن أهـم الحواضـر فـي المنطقـة، وتميـزت بقوتهـا، ومنعتهـا، ووفـرة إنتاجهـا الزراعـي، ومـع ذلـك عانـت فـي بدايـة القـرن الثانـي عشـر تقلبـات سياسـية، وصراعـاً علـى السـلطة بيـن أفـراد أسـرة المـردة، الـذي لـم يتوقـف إلا عـام 1132هـ/1720م بتولـي سـعود بـن محمـد بـن مقـرن الحكـم، وحيـن توفـي سـعود عـام 1137هـ/1725م تولـى زيـد بـن مرخـان رئاسـة الدرعيـة، وبـرزت خـلال تلـك الفتـرة شـخصية الإمـام محمـد بـن سـعود ومكانتـه بصفتـه عامـلًا مهمـا مـن عوامـل اسـتقرار الدرعيـة، كمـا سـبقت الإشـارة.

فـي ظـل هـذه الظـروف تكوّنـت شـخصيته، وفـي ضـوء معايشـته لهـا يفسّـر دوره وإصـراره علـى تغييـر هـذه الأوضـاع المضطربـة إلـى الاسـتقرار، وضـرورة البحـث عـن رابطـة ومصلحـة مشـتركة تطفـئ الصراعـات السياسـية، وتوحـد الجميـع تحـت لوائهـا، وتحـدث التحـول السياسـي والاجتماعـي والاقتصـادي المنشـود الـذي تنشُـده المنطقـة.

التكوين الديني:

كانت المنطقة بشكل عام تتسم بالالتزام بالدين والتمسك بأحكام الإسلام، وشهدت في تلك الفترة نشاطًا علميّاً في مجال العلوم الشرعية، انتشر معها الوعي الديني لدى معظم أفراد المجتمع، وحرص الناس خاصة الميسورين منهم على طلب العلم، ومع ذلك وُجِدت ممارساتٌ مخالفة لمنهج الإسلام مثل بقية المناطق الأخرى في أنحاء العالم العربي، مثل: التوسّل بغير الله، واعتقاد جلب النفع أو دفع الضر من بعض الأشجار والقبور والتمائم والحجب، وغيرها من البدع، التي تفشّت نتيجة الجهل لدى بعض العوام، الذين كانوا بحاجة إلى التعليم والتوعية الدينية.

وشهدت الدرعية نشاطاً علميّاً، وكانت آنذاك مقرّاً لعدد من طلاب العلم المهتمين بالتّفَقُّه في الدين، ومنهم: الشيخ عبدالله بن عيسى، والشيخ أحمد بن سويلم، والأمير ثنيان بن سعود، والأمير مشاري بن سعود، والإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وهذه البيئة بلا شك أثر فيها الإمام محمد بن سعود الذي عُرف بالتديّن، فأدرك حاجة الدولة إلى تشجيع الحركة العلمية بتوفير بيئة تستقطب العلماء. ولذلك أيد الشيخَ محمد بن عبدالوهاب في دعوته الإصلاحية عندما قدم إلى الدرعية عاصمة الدولة.

وفي ظل بيئة الدرعية العلمية، والحماية التي وفّرها الإمام محمد بن سعود انتشر العلم الشرعي الصحيح وازداد التعليم.

4. صفاته الشخصية:

اشتهر الإمام محمد بن سعود بسيرته الحسنة، وسمعته الطيبة، وحسن معاملته، التي ميّزته عن الأمراء المعاصرين له، وظهرت سمات شخصيته من خلال مواقف عديدة شهدتها حياته. ومن أبرز صفاته الوفاء بالعهد، واشتهر بذلك بين معاصريه، ويبرز تعهده بسلامة زيد بن مرخان أمام مقرن بن محمد بن مقرن، ووفاؤه بكلمته، ليؤكدا ما اتسم به من وفاء، وأن هذه الصفة كانت معروفة عنه، وجعلته جديرًا بثقة من حوله؛ بدليل أن زيدًا اختاره من بين وجهاء الدرعية ليضمن سلامته. وهذه الصفة التي اشتهر بها الإمام محمد بن سعود كانت بلا شك من ضمن الأسباب التي شجعت الشيخ محمد بن عبدالوهاب على الاستقرار في الدرعية، تحت ظل أميرها الذي تعهد بحمايته، إلى جانب القوة التي عرفت بها الدرعية تحت حكمه، ووجود دولة متمكنة.

كما تميز الإمام محمد بن سعود بالإيثار، والتضحية بمصلحته الشخصية في سبيل المصلحة العامة، فبعد وفاة والده، ومع جدارته لتولي رئاسة الدرعية، وثقله ومكانته الاجتماعية، وقوته التي تؤهله لهذا الدور، فإنه قبل بتولي زيد بن مرخان ثم مقرن بن محمد بن مقرن، ولم ينازعهما، بل عمل لدعمهما، ووقف لحماية زيد، مع أن مقرن هو عمه، وكان موقفه يدل على حرصه على تحقيق الاستقرار والسلم في الدرعية. وبعد توليه إمارة الدرعية وتأسيس الدولة السعودية الأولى، وتبنيه مشروع الوحدة الوطنية، تحمّل الكثير في سبيل المضي في تحقيقها، برغم ما واجهه من

أخطار ومصاعب وخسائر مادية وبشرية طالت أقرب الناس إليه، وهم أبناؤه.

أما الشجاعة فتظهرها الأحداث الكثيرة التي شهدها، سواء قبل توليه الحكم أو بعده؛ فقد تولى قيادة القوات، ومواجهة المواقف الصعبة طوال حياته، وكشفت هذه المواقف عن صفات أخرى من شخصيته مثل: الصبر والثبات، الذي قابل به الصراع مع المدن النجدية المحيطة به، من كل جهة، وثباته في المواجهة مع القوى الخارجية التي استهدفت مناطق سيادته، مثل: هجوم زعيم بني خالد عريعر بن دجين على الدرعية عام 1172هـ/1760م، وهجوم رئيس نجران حسن بن هبة الله المكرمي على نجد عام 1178هـ/1764م، وما تلاه من هجوم زعيم بني خالد على الدرعية في العام نفسه.

عُرف الإمام محمد بن سعود كذلك بالتدين، وكثرة العبادة، والزهد في الدنيا، ويدل استقباله للشيخ محمد بن عبدالوهاب وتأييده على قناعته الشخصية بضرورة تصحيح العقيدة واستعادة نهج السلف الصالح . وخلال فترة حكمه أظهر عناية كبيرة بالتعليم، ورعاية طلاب العلم، وحرص على نشر العلم الشرعي، وتهيئة الأسباب التي تضمن توعية الناس بأسس الدين الصحيح، فبنيت المساجد ورتبت فيها الدروس، سواء الدروس للعامة، أو الدروس المتخصصة لطلاب العلم، وأصبحت الدرعية في عهده وجهة لطلاب العلم الذين توافدوا إليها من البلدات المجاورة. كما اشتهر بكرمه، وسخائه، ومسارعته لتقديم العون للمحتاجين، وتفقد أحوالهم.

كانت شخصية الإمام محمد بن سعود ذات حضور اجتماعي مؤثر، نالت تقدير وثقة معاصريه ومواطنيه. ومن الأمثلة التي توضح هذا أنه ما إن عاد من العيينة عام 1139هـ/1727م بعد الحادثة التي قتل فيها زيد بن مرخان رئيس الدرعية حتى التف الناس حوله وبايعوه، واستقرار الدولة السعودية في عهده وازدهارها وقوّتها تدل جميعها على أنه اتبع سياسة داخلية حكيمة، واستطاع تأليف القلوب حوله بما يتحلى به من إنسانية، وبذلك تكاملت شخصيته الاجتماعية مع شخصيته السياسية.

وبالنسبة لسياسته الخارجية، فعرف عنه أنه كان على علاقات طيبة في أغلب الأوقات مع المدن المجاورة للدرعية على الرغم من التنافس والصدامات المتكررة بين المدن، فكانت علاقاته مع العيينة ودية، وتوثقت العلاقات بزواج ابنه عبدالعزيز من الجوهرة ابنة عثمان بن معمر أمير العيينة (1142-1163هـ/1729-1750م)، أما علاقاته مع الرياض، فكان أمير الرياض دهام بن دوّاس مدينًا للإمام محمد بن سعود، ففي عام 1151هـ/1738م حدث نزاع داخل الرياض هدد حكم دهام، فأرسل إلى الإمام محمد بن سعود يستنجد به، فأمده بقوة على رأسها أخوه مشاري بن سعود، عسكرت في الرياض عدة أشهر، وحفظت الأمن، وحافظت على أرواح الناس وأنهت المشكلات.

ثم دخلت علاقاته مع المناطق المحيطة مرحلة جديدة في عام 1159هـ/1746م، بانطلاقه نحو توحيد المناطق المحيطة في دولة مركزية في ظل الشريعة الإسلامية والعقيدة الصحيحة، وبدأت

تلـك المرحلـة بمخاطبـة المـدن والبلـدات وتوضيـح حقيقـة الأهـداف التـي تبنتهـا الدولـة السـعودية، ودعوتهـا للانضمـام إليهـا، ولـم تبـدأ مرحلـة الصـدام العسـكري إلا بعـد أن تعرضـت الدولـة السـعودية وحلفاؤهـا الذيـن انضمـوا إليهـا إلـى هجـوم عسـكري، اسـتدعى الـرد والدفـاع. وتدريجيّـاً اتسـعت دائـرة المنضميـن إلـى الدولـة السـعودية وفـق أسـس الـولاء والقناعـة بالدولـة والمصالـح العامـة.

الخاتمة:

كانـت شـخصية الإمـام محمـد بـن سـعود عامـلًا مـن عوامـل الاسـتقرار فـي الدرعيـة، سـواء قبـل توليـه الحكـم أو بعـده، وحيـن آلـت إليـه إمـارة الدرعيـة فـي عـام 1139هـ/1727م طويـت صفحـة مـن تاريـخ الاضطـراب والنـزاع علـى السـلطة والإمـارة معلنـاً تأسـيس الدولـة فـي الدرعيـة، فتمكـن مـن توحيـد أجزائهـا وتأسـيس الدولـة السـعودية الأولـى، وشـهدت فـي عهـده اسـتقراراً داخليّـاً، وازدهـاراً اقتصاديّـاً، ونشـاطاً علميّـاً ملحوظـاً.

امتـد عهـده أربعيـن عامًـا (1139-1179هـ/1727-1765م) متصلـة، وكان ذلـك ظاهـرة فريـدة فـي تلـك الفتـرة، تعكـس سـمات شـخصيته الحكيمـة وقيادتـه الرشـيدة التـي أدت إلـى تأسـيس الدولـة السـعودية الأولـى.

المصادر والمراجع:

- آل سعود، فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز. رسائل أئمة دعوة التوحيد. الرياض: المؤلف، 1422هـ/2001م.
- ابن بشر، عثمان بن عبدالله. عنوان المجد في تاريخ نجد. تحقيق عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 1402هـ/1982م.
- ابن خميس، عبدالله بن محمد. الدرعية. الرياض: د.ن، 1402هـ/1982م.
- ـــــــــــــــــــــــــــ معجم اليمامة. الرياض: المؤلف، 1400هـ/1980م.
- ابن عيسى، إبراهيم بن صالح. تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد. الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، 1419هـ/1999م.
- ابن غنام، حسين بن أبي بكر بن غنام. تاريخ ابن غنام. تحقيق سليمان بن صالح الخراشي. (الرياض: دار الثلوثية، 1431هـ/2010م.
- الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز،1421هـ/2000م.
- البدراني، فائز بن موسى وابن عساكر، راشد بن محمد. نسب آل سعود. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 1433هـ.
- البسام، عبدالله بن عبدالرحمن. علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج1. الرياض: دار العاصمة، 1419هـ.
- الجاسر، حمد. "المرأة في حياة إمام الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب."ضمن: بحوث أسبوع الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ج1، 164-188. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1403هـ/1983م.
- الدامغ، فهد عبدالعزيز. "تاريخ منطقة الرياض منذ قيام إمارة الدرعية حتى قيام الدولة السعودية الأولى (850-1157هـ/1446-1744م)." ضمن: منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية، ج3، 7-93. الرياض: إمارة منطقة الرياض، 1419هـ.
- الرويشد، عبدالرحمن بن سليمان. "آثار الدرعية نشأة بيت وتاريخ دولة." مجلة الدرعية مج13، ع 49-50 (ربيع الأول-جمادى الآخرة 1431هـ/مارس-يونيو 2010): 47-60.
- ـــــــــــــــــــــــــــ الجداول الأسرية لسلالات العائلة المالكة السعودية. الرياض: دار الشبل، 1431هـ/2012م.
- الريكي، حسن بن جمال. لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب. تحقيق وتعليق عبدالله الصالح العثيمين. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 1426هـ/2005م.
- السماري، فهد بن عبدالله. أهل العوجا. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 1431هـ.
- العجلاني، منير. تاريخ البلاد العربية السعودية، ج1، ق1.الرياض: دار الشبل، 1413هـ/1993م.
- ـــــــــــــــ تاريخ البلاد العربية السعودية، ج5. الرياض: دار الشبل، 1410هـ/1990م.
- العريني، عبدالرحمن بن علي. "بدء الشيخ محمد بن عبدالوهاب دعوته وانتقاله من حريملاء إلى العيينة ثم الدرعية دراسة تاريخية مقارنة."، مجلة العلوم العربية والإنسانية: جامعة القصيم مج 10، ع 3 (رجب 1438هـ/مارس 2017م): 1647-1710م.
- ـــــــــــــــــــــــــــ الإمام محمد بن سعود وجهوده في تأسيس الدولة السعودية الأولى. الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، 1419هـ/1999م.
- العوسجي، محمد بن حمد بن عباد. تاريخ ابن عباد. تحقيق عبدالله بن يوسف الشبل. الرياض، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، 1419هـ/1999م.
- العيسى، مي عبدالعزيز. الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى. الرياض: د.م، 1418هـ.
- الفاخري، محمد بن عمر. تاريخ الفاخري. الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، 1419هـ/1999م.
- فيسي، وليام. الدرعية والدولة السعودية الأولى. الرياض: مؤسسة التراث، 1999م.
- فيلبي، هاري سانت جون. الذكرى العربية للمملكة العربية السعودية. تعريب عباس سيد أحمد. مراجعة عبدالله المنيف. الرياض: مكتبة العبيكان، 1424هـ/2003م.
- مانجان، فيلكس. تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي على الجزيرة العربية. ترجمة وتعليق محمد خير محمود البقاعي. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 1424هـ.
- المطوع، عبدالله بن محمد. "التحولات السياسية والاجتماعية في الدرعية (850-1157هـ/1446-1744م)." مجلة جامعة الملك سعود- الآداب مج 16، ع2 (1424هـ/2004م): 409-441.
- ـــــــــــــــــــــــــــ مجتمع الدرعية في عهد الدولة السعودية الأولى. الرياض: الجمعية التاريخية السعودية، 1424هـ/2003م.